

|| | الحلقة 12 || |

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:02](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم معشر المشاهدين والمشاهدات. في حلقة جديدة من هذه السلسلة المباركة في دروس الاسلامية من المسائل التي يلحقها العلماء في العقيدة الاسلامية مسألة الصحابة - [00:00:51](#)

ووجه صلتها بالعقيدة ان الصحابة الكرام هم الواسطة بيننا وبين نبينا صلى الله عليه وسلم فكان لهم اعتبار خاص ومعنى يجب ان يحقق هذا من جهة ومن جهة اخرى لحصول الطعن فيهم من قبل الروافض اللئام الذين نالوا منهم وارادوا ان يغمزوا قناتهم ليفسدوا - [00:01:13](#)

دين نبينا صلى الله عليه وسلم حديثنا عن الصحابة يتناول اولاً حد الصحبة الصحابي هو من من الله تعالى عليه بلقيا النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به في حياته ومات على ذلك - [00:01:40](#)

ومن لقي النبي صلى الله عليه وسلم لقاء مباشراً سواء كان لقاء خاصاً او كان ضمن جمع عام وكان على ذلك الحال من اهل الايمان ووقع ذلك في حياته صلى الله عليه وسلم وذلك ليخرج صورة واحدة فقط وهي حال الرجل الذي هاجر الى المدينة في اليومين - [00:02:03](#)

الذي مات فيه النبي صلى الله عليه وسلم ورآه مسجلاً فلا يدخل في حد الصحبة ومات على ذلك اي انه بقي على ايمانه حتى وافاه الاجل قال اهل العلم حتى لو تخلل ذلك ردة - [00:02:28](#)

فمن توفرت فيه هذه الشروط فهو صحابي والصحابة رضوان الله عليهم محل للال والثناء فان الله سبحانه وتعالى اختارهم عن علم وحكمة بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم قال ربنا عز وجل - [00:02:44](#)

قال ربنا عز وجل محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار. رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً. سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة - [00:03:05](#)

ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره. فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجراً عظيماً كما ان نبيه صلى الله عليه وسلم زكاهم واثنى عليهم. فقال صلى الله عليه وسلم - [00:03:23](#)

خير امتي قرني كما في الحديث المتفق عليه وقال ايضاً خير الناس قرني. وهو متفق عليه ايضاً ومع هذا الفضل العام الذي يشمل الصحابة جميعاً الا انه يقع بينهم تفاضل عام وخاص - [00:03:46](#)

ولنذكر اولاً مراتب التفاضل العام المهاجرون افضل من الانصار وذلك ان الله سبحانه وتعالى لا يكاد يذكر المهاجرين والانصار في موضع في كتابه الا ويقدم المهاجرين على الانصار ولا شك ان من قدمه الله تعالى فهو اولى بالتقديم - [00:04:07](#)

ومن شواهد ذلك قول الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون فقدمهم بالذكر ثم ثنى فقال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون - [00:04:33](#)

على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ومما قدم الله تعالى به المهاجرين على الانصار قوله

تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها
الانهار - 00:04:57

خالد بن فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وفي موضع لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة فمن قدمه
الله سبحانه وتعالى كان اولى بالتقديم ومن صور التفاضل - 00:05:21

العام بين الصحابة تفضيل من انفق من قبل الفتح وقاتل على من انفق من بعد الفتح وقاتل والمراد بالفتح ها هنا صلح الحديبية فان
ذلك الصلح قد سماه الله فتحا مبينا. انا فتحنا لك فتحا مبينا - 00:05:43

وكان فارقا في تاريخ الاسلام فقد استعز الاسلام بعد ذلك الصلح وصار وصارت المبادرة والغزو من جانب النبي صلى الله عليه وسلم
ولما وقع العقد بين النبي صلى الله عليه وسلم وقريش على ان يضعوا الحرب عشر سنين - 00:06:03

هاجر جمع من ممن اسلم وانفقوا من اموالهم فميز الله تعالى بين المهاجرين الاوائل والذين هاجروا من بعد. فقال تعالى لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة - 00:06:25

من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى ومن صور التفاضل الخاص ايضا تفضيل اهل بدر فان البدرين لهم منزلة
خاصة اذ انهم بذلوا مهجهم وارواحهم في منازلة غير متكافئة. اذ كانت عدتهم ثلاثمائة وبضعة عشر في مقابل الف او يزيدون من
المشركين - 00:06:45

فابلوا لله بلاء حسنا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في قصة حاطب بن ابي بلتعة لما وشا بمسير النبي صلى الله عليه وسلم الى
قريش وانكشف امره وهم عمر او استأذن عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:13

بقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع او لعل الله ان يكون قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم متفق - 00:07:33

ومن صور التفاضل العام ايضا تفضيل اهل بيعة الرضوان فان اهل بيعة الرضوان وكانت عدتهم الف واربعمائة قد بايعوا بيعة الموت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية لما اشيع ان عثمان - 00:07:49

سفير رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قريش قد قتل فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيعة. فبايعوه تحت الشجرة
شجرة بيعة الرضوان وانزل الله تعالى قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم - 00:08:15

فانزل السكينة عليهم واتابهم فتحا قريبا وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام مسلم لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب
الشجرة احد الذين بايعوني تحتها فهذه منقبة لاهل بيعة الرضوان - 00:08:37

واما التفاضل الخاص معشر المشاهدين والمشاهدات فله صور متعددة ونعني به من فضلوا باعيانهم وعلى رأسها هؤلاء الخلفاء
الراشدون الاربعة فافضل الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق - 00:09:01

ثم عمر بن الخطاب باجماع اهل السنة والجماعة لا يختلفون في الشيخين وقد تواتر النقل عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من
اكثر من ثمانين وجها انه قال على منبر الكوفة خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر - 00:09:19

وقد روى هذا ابو الامام احمد باسناد صحيح ورواه ابن ابي عاصم وصححه الالباني وعلي رضي الله عنه لا يمكن ان يقطع بهذا
التفضيل الا عن علم ويليها في الفاضل عثمان رضي الله عنه - 00:09:40

ام علي وهذا هو مذهب جمهور اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح فيما رواه الشيخان من حديث عبدالله بن عمر
رضي الله عنهما قال كنا نفاضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:00

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان لا شك ان عثمان رضي الله عنه اولى بالتفضيل بل ان بل انه قد جاء في رواية عبدالله بن عمر من قال يبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره - 00:10:19

قال ايوب السخيتاني رحمه الله وهو من التابعين من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار ومراده بذلك لكونهم قدموه
في الخلافة ثم يليه في الفضل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعنهم اجمعين - 00:10:39

على ان الخلاف في مسألة عثمان وعلي خلاف محفوظ عن السلف المتقدمين وذلك ان من السلف من قدم عثمان وربع بعلي ومنهم من عكس فقدم عليا على عثمان ومنهم من توقف - [00:11:01](#)

ولهذا كان الخلاف في مسألة المفاضلة بين علي وعثمان محفوظ محتمل لا يبدع احد فيه وانما يقع التبديع في مسألة الخلافة لا شك ان ترتيبهم في الخلافة على علي النحو الذي وقع ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - [00:11:17](#)

ومن نازع في هذا الترتيب فهو اضل من حمار اهله ومن صور التفضيل الخاص تفضيل المبشرين بالجنة والمبشرون بالجنة عشرة ساقهم النبي صلى الله عليه وسلم مساقا واحدا وهم الخلفاء الاربعة الذين جرى ذكرهم وعبد الرحمن ابن - [00:11:39](#)

وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وابو عبيدة عامر بن الجراح وسعيد بن زيد رضوان الله اجمعين فقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء العشرة بالجنة كما رواه الخمسة - [00:12:02](#)

في حديث صحيح فقد خطب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة حتى اتى على بقية العشرة كما ان النصوص ايضا دلت - [00:12:19](#)

على البشارة بالجنة لغيرهم كبشارته صلى الله عليه وسلم لبلال فانه قد قال ما دخلت الجنة اي في المنام الا سمعت خشخشة نعليك وسأله عن ذلك فقال اني ما توضأت وضوءا قط الا صليت ركعتين - [00:12:33](#)

وممن بشر بالجنة ثابت ابن قيس ابن الشماس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه كان يخطب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم والخطابة تطل تتطلب رفع صوت بطبيعة الحال - [00:12:53](#)

فلما انزل الله تعالى قوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض. ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. وقع في نفسه رضي الله عنه ان قد حبط عمله بسبب - [00:13:11](#)

بصوته عند النبي صلى الله عليه وسلم فاغلق عليه بابه وبقي حزينا فلما افتقده النبي صلى الله عليه وسلم وسعى وسأل عن حاله فبلغه قال بل اخبروه انه يعيش حميدا ويموت شهيدا ويدخل الجنة - [00:13:27](#)

وكذلك ايضا عبد الله بن سلام فقد شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. واخرون ايضا وممن ينالهم ويشملهم الفضل الخاص اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهم خمسة بطون - [00:13:50](#)

تحرم عليهم الصدقة قالوا علي وال جعفر وال عقيل وال العباس وبنو الحارث بن عبد المطلب هذه البطون القرشية الهاشمية الخمسة هم اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى اسماعيل - [00:14:08](#)

واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم رواه مسلم. فهذا يدل على فضل بني هاشم اعني مؤمنهم وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام مسلم ايضا اذكركم الله في اهل بيتي. اذكركم الله في اهل بيتي - [00:14:30](#)

ولما شكى اليه العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه ان بعض قريش يجفوا بني هاشم اي انهم لا يبشون في وجوههم ولا يبدون لهم ارتياحا. قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمنون - [00:14:56](#)

حتى يحبوكم لله ولقرباته رواه الامام احمد ومن اهل بيته صلى الله عليه وسلم قطعوا ازواجه الطيبات المطهرات بنص كتاب الله فقد قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. بعد ان - [00:15:15](#)

وجه اليهن الخطاب يا نساء النبي يا نساء النبي اتبع ذلك بهذه بهذا الشرف الرفيع. انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. ويطهركم تطهيرا الله تعالى قد اصطفاهن لنبيه وجعلهن ازواجه في الدنيا والاخرة وسماهن امهات المؤمنين - [00:15:36](#)

كما قال وازواجه امهاتهم وافضل هؤلاء النسوة خديجة وعائشة رضي الله عنهما واما بقية امهات المؤمنين فهن سودة بنت زمعة وحفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وام سلمة وزينب بنت خزيمة - [00:15:59](#)

وزينب بنت جحش وجويرية وميمونة زينب وميمونة رضي الله عنهن جميعا الواجب تجاه الصحابة على اختلاف طبقاتهم ومراتبهم اولاً محبتهم وموالاتهم والترضي عنهم والاستغفار لهم والثناء عليهم احدا وجماعات كما قال ربنا وادبنا والمؤمنون والمؤمنات بعضهم

اولياء بعض - 00:16:24

فهذا يدل على موالة المؤمنين بعضهم بعضا وقال سبحانه حاكيا حال التابعين باحسان. بعد ان ذكر المهاجرين والانصار قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:16:58

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم فقد استغفروا لاخوانهم السابقين من المهاجرين والانصار وتبرأوا من ان يقع في قلوبهم غل وبغظ لهم ومن شواهد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:16

اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار رواه البخاري وقال لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا من يعتق ولا يبغضك الا منافق. رواه مسلم - 00:17:40

هذا هو الواجب تجاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته. وفي حلقة قادمة نتناول مذاهب المنحرفين الضالين في

هذا الباب والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم - 00:18:01

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:18:28